Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

١٩٦٨/٧/٥

من أجل حرية الفكر !

لا تدهش إذا ذهبت يوماً ما للاستماع الى محاضرة ، وفوجئت بالمحاضر يدخل إليك وقد ارتدى ثياب الميدان ، نظاراته السميكة تطل من خلف خوذته ، في إحدى يديه نص المحاضرة وفي اليد الأخرى قنبلة يدوية وجيوبه محشوة بالسكاكين والمسدسات ..

ولا تدهش إذا استعاضت الجمعيات الثقافية بالخنادق عن المنابر ...

ولا تدهش إذا وجدت أكياساً من الرمل ، (تمترس) خلفها أثناء المحاضرة بدلاً من المقاعد ...

ولا تدهش إذا ارتدى الصحافي الحر كفنه ذات مساء ، وودع زوجته وأولاده قائلاً أنه ذاهب الى المكتب لكتابة افتتاحيته ! ..

ولا تدهش إذا تناهى إليك خبر تأجيل محاضرة مفكر ما ، لانشغاله في دورة (الجودو) التي يستعد بها لمحاضرته ، وتنفيذاً لتوصيات مؤتمر الأدباء العرب بتدريب المفكرين على السلاح الأبيض والأسود !

ولا تدهش إذا قلت لك إنني لا أمزح ! وانني أعني كل حرف أقوله ! .

هذا هو الحل الوحيد المتبقي للمفكر العربي ، ما دامت بعض السلطات العربية حتى (التقدمية) منها ، تتخلف عن تحقيق أبسط مبادىء (تقدميتها) : مبدأ حماية حرية الفكر ! ! ... فالحادث الذي وقع في قطر عربي شقيق ، ومدلوله الخطير ، وتجسيده لمأساة عربية مشتركة متعددة الوجوه ، هذا الحادث لا يترك للمفكر العربي أي خيار ...

لا أعتقد أن هنالك من لم يسمع بالحادث المفجع الجديد ، الذي خرج منه الفكر العربي كعادته ، لقيطاً مرمياً على أبواب القمع .

الدكتور نديم البيطار ذهب ليحاضر في قطر عربي بدعوة من جمعية العلوم السياسية كما يحدث في بلاد العالم المتمدن ...